

## المحاضرة رقم 01: اختيار مشكلة البحث

### تمهيد:

تحظى عملية اختيار الموضوع المدروس وبناء الإشكالية بأهمية بالغة كمرحلة من مراحل إنجاز المذكرة، حيث ان هذه المرحلة تقرّر باقي المراحل البحثية. تشكل المواضيع الكبيرة للبحث مصدرا للمشاكل البحثية ويرتبط النجاح في اختيار مشكلة البحث بالقدرة على اختيار بعد من ابعاد الموضوع والقدرة على بناء علاقة بين متغيراته.

### 1. مشكلة البحث

تحفل الادبيات العربية الخاصة بمنهجية البحث بالصفحات التي تعالج جزئية الفرق بين المشكلة والاشكالية شأنها شأن باقي القضايا المنهجية التي تثيرها الترجمة من الادبيات الغربية والتي لا تثير هذا النوع من القضايا بقدر ما تركز على التدريب المنهجي على ضبط البحث ومتغيراته وإجراءاته البحثية. تعرف مشكلة البحث بأنها المسافة الفاصلة بين وضعية حالية ووضعية نطمح في الوصول اليها من خلال القضاء على هذه المسافة. بمعنى ان الاشكالية هي بناء من المعلومات يؤدي ربطها الى إحداث فجوة لدى الباحث تترجم الى حالة من الدهشة او يثير لديه تساؤلا من القوة بحيث يدفعه الى القيام ببحث. إن البحث هو جملة الطرائق المستخدمة للتوصل الى الحقيقة، وفي نهاية المطاف تعرف مشكلة بوجود سؤال مبدئي حول الواقع الممكن ملاحظته والرغبة في الإجابة عنه بطريقة موضوعية وكاملة ودقيقة.

### 2. مراحل صياغة الإشكالية

عندما نتحدث عن القيام بمشروع بحث إنما القصد هو التوجه لبناء علاقة مع الواقع الذي نرغب في دراسته. يمر تحديد الإشكالية بمراحل محددة، إن اختيار الموضوع وتقييم قابليته للإنجاز تمثل المرحلة الاولى من طرح الإشكالية، اما المرحلة الثانية فتتعلق بقراءة الادبيات المتصلة بالموضوع ، وأخيرا صياغة الإشكالية.

### 1.2. اختيار الموضوع وتقييم قابليته للإنجاز.

#### أ. اختيار الموضوع

في البداية تكون صيغة البحث والموضوع مختصرة يعبر عنها السؤال القلق: ماهو موضوع بحثنا؟ فيما نبحث؟ قد يكون الموضوع مستهلك علميا أو غير جدير بالاهتمام فنصرف النظر عنه

\* مصادر الإلهام:

- التجارب المعيشة

- الرغبة في ان يكون البحث مفيدا على سبيل المثال لهيئات معينة

- ملاحظة المحيط

- تبادل الافكار

- البحوث السابقة

ب - قابلية الإنجاز

تخضع هذه الاخير لعدة معايير:

\* الوقت

\* الموارد المالية

\* درجة التعقيد ( المتغيرات المدروسة)

\* مصادر المعلومات: شرعية النشاط / سرية المعلومات/ حساسية النشاط

## 2.2. الادبيات المتصلة بالموضوع

على هذا المستوى نقوم بالآتي:

\* تحديد الكلمات الدالة ( القاموس اللغوي =الكلمات الدالة + مؤشرات أخرى)

\* الموسوعات لتحديد الكلمات الدالة

\* المقالات تقدم دائما مؤشرات حول المساءلات الحالية للموضوع

\* تسجيل كل الوثائق التي لها علاقة بالبحث مع اماكن تواجدها

\* تعيين الوثائق التي ينبغي قراءتها

## 3.2. صياغة الإشكالية

في هذه المرحلة يتم إستخلاص مايمكن ان يكون موضوعا للبحث، من خلال تقييم المعلومات التي لديناو يسمح السؤال الرئيسي بحصر المشكلة الخاصة بالبحث.